

٠٣٧١.٠٢.٠٤٦٨

## **لمعروف اشتية، سنة الله في الهداية والإضلال"، خطبة الجمعة" سبعينيات القرن العشرين**

بعنوان "سنة الله في وثيقة مكتوبة بخط اليد تتضمن خطبة يوم الجمعة مسجد في قرية سالم شمال الهداية والإضلال"، ألقاها الإمام معروف اشتية في الله وتحدث فيها شرق نابلس في سبعينيات القرن العشرين. بدأها بحمد الإنسان للهدى، كما تطرق عن أهمية الأعمال الصالحة وأعمال البر التي تقود خطبته بعدد من الآيات للأعمال السيئة التي تقودهم للضلال والفجور، مدعماً القرآنية والأحاديث النبوية.

بسم الله الرحمن الرحيم

سنة الاله في الهداية والاصلاح

الحمد لله الذي صرح في القرآن الحكيم بالهداية والقدرة  
واشهد ان لا اله الا الله الذي جعل اعمال القلوب والحواس  
سبب البصيرة واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله  
الذي ارشد الصبار الى الهدى والصابر الى الصواب اللهم صل على  
وبارك عليه وعلى آله وصحبه اجمعين (( اما بعد )) الحمد لله  
ان اعمال البر تنمو الهدى وكما ازداد الانسان منبرا  
ازداد هدى وكذلك اعمال الفجور كلما ازداد  
تزيد به الى الفجور. ضياعه وتعالى يحب اعمال  
البر فيجازي عبيد بالهدى والقدرة. ويغض اعمال  
الفجور فيجازي عبيد بالاضلال والفساد. ويقرب  
اهل البر اليه لانه هو البر التواب الرحيم.  
يا الناس ان الله امر بنبه الكرم بالتزكية  
اراد ان يذكر اوله محسن قال الله تعالى (( فذكر  
ان نعت الذكرى سيد كرمه محسن. وشيخه  
الذكرى الذي يصلي النار الكبرى ثم لا يموت فيها ولا  
يحيى )) ففي هذه الآية امر الله جل وعلا بنبه  
الذكرى

أما الذي يتجنب الذكر ولا ينتفع به وهو لا شئ  
الذي عليه شفاؤه . وأعرض عنه هذه الذكر  
وأعرض عنه النور الساطع والرهان العاطف فهذا هو  
النفي . وهذا الفرق الذي لا يدخلوا به زمانا يخلق  
به الله الخزانة الأولى : الذي يصير النار الكبرى ((  
والنار الكبرى هي نار الآخرة والصغرى هي نار  
الدنيا ثم لا يموت فيها ولا يحيى أي لا يموت فيسرح  
ولا يحيا حياة هيئته . بل ينفى في شفاء خود شفاء  
أيما المسلمون : أن في القرآن الكريم عدة آيات  
واضحات تنوه وتقول « طه ما أنزلنا عليك القرآن  
لتفكر الا تذكرة لهم يخش » فالقرآن هو في الحقيقة  
نزل الله رحمته للعالمية : جعل فيه العبرة  
لهم أخذ به وعمل بما جاء فيه من آيات بينات لئلا  
يظلمهم النور إلا المسلمون لأن في القرآن عبر كثيرة  
وعقوبات وقعت وسيقع لهم استمرسل أو  
ستمترسل في تلويف رسول الله . وقد وردت  
في سورة هود عقوبات الأمم التي كذبت لرسول

حيدر بأن يخلص الله على قلبه وصرفه عن آياته  
تلك هي سنة الله عز وجل في خلقه الطيبة على  
غاية الحكمة ورعاية العدل خيرا إلا المسلمون  
اطلبوا كمال العلم النافع والعمل الصالح الذي يوصلكم  
إلى ديرة الحق ولا تكونوا من الذين انما هم انفسهم  
عنه ذكره وطاعته ~~ولا~~ بل تكونوا من الذين  
يسمعون كلامه ويعونه فان المؤمن هو الذي  
يسمع ويفهم ويعمل بما يعلم اللهم عجلنا من الذين  
يعملون بما علموا ومن الذين قالوا سمعنا وأطعنا  
ولا يحفلنا من الذين قالوا سمعنا وعصينا  
٠٨

